سيد الانصار : أهكذا أنزلت يا رسول ا ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : يا معشر الانصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم فقالوا : يا رسول ا لا تلمه فانه رجل غيور .

وا ما تزوج امرأة قط إلا بكرا وما طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد : يا رسول ا اني لأعلم انها حق وانها من ا ولكني تعجبت اني لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى أتي بأربعة شهداء - فوا - لا آتي بهم حتى يقضي حاجته قال : فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية .

وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من أرضه عشاء فدخل على امرأته فوجد عندها رجلا فرأى بعينه وسمع بأذنيه فلم يهجه حتى أصبح فغدا على رسول ا صلى ا عليه وآله فقال : يا رسول ا اني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلا فرأيت بعيني وسمعت بأذني فكره رسول ا صلى ا عليه وآله ما جاء به واشتد به واجتمعت الانصار فقالوا : قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الآن .

فضرب رسول ا صلى ا عليه وآله هلال بن أمية وأبطل شهادته في المسلمين فقال هلال : وا اني لارجو أن يجعل ا لي منها مخرجا فقال : يا رسول ا اني قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به وا يعلم اين لصادق وان رسول ا صلى ا عليه وآله يريد أن يأمر بضربه اذ نزل على رسول ا صلى ا عليه وآله الوحي وكان اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون أزواجهن ولم يكن لهم فسرى عن رسول ا صلى ا عليه وآله الوحي فقال : ابشر يا هلال قد جعل ا لك فرجا ومخرجا فقال هلال : قد كنت أرجو ذلك من ربي فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : ارسلوا إليها فجاءت فتلاها رسول ا صلى ا عليه وآله عليهما وذكرهما وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا فقال هلال : وا يا رسول ا لقد صدقت عليها فقالت : كذب .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : لاعنوا بينهما فقيل لهلال اشهد .

فشهد أربع شهادات با أنه لمن الصادقين فلما كان في الخامسة قيل لهلال : فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال : وا لا يعذبني ا عليها كما لم يجلدني عليها .

فشهد في الخامسة ان لعنة ا عليه ان كان من الكاذبين .

ثم قيل لها اشهدي .

فشهدت أربع شهادات با أنه لمن الكاذبين .

فلما كانت في الخامسة قيل لها : اتقي ا فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وان هذه